وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد محمد لخضر – الوادي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية

السنة أولى ماستر

السداسي الأول : تخصص تاريخ حضارات قديمة

مقياس : النظم السياسية في العالم القديم

المحاضرة الأولى : تقديم عام

1- مفهوم النظام السياسي:

هو عبارة عن مجموعة من الممارسات والسلوكيات المقنّنة، والتي تلعب دوراً هاماً في تنظيم عمل المؤسسات والقوى في المجتمع الواحد بشكل قانوني، كما يمكن تعريفها أيضاً بأنه عبارة عن لوائح قانونية وقواعد تعمل دولة ما على تطبيقها على الشعب الذي تحكمه، وتعتبر المؤسسات الصانعة للقرار السياسي هي المسؤولة عن تطبيق هذا النظام السياسي، وهي السلطات والمؤسسات التشريعيةوالتنفيذيةوالقضائية.

و من ناحية سلوكية هو مجموعة من السلوكيات والممارسات المتمكّنة التي تلعب دوراً مهماً في تنظيم عمل المؤسّسات والقوى الموجود في المجتمع الواحد بشكلٍ قانونيّ، ويوجد هنالك تعريف آخر له بوصفه نظام اجتماعي وهو أنّه ما يمثل مجموعة من اللوائح القانونية والقواعد التي تتبعها دولة ما من أجل أداء عملها، وتطبيق سياستها على الشعب الذي تحكمه من أجل تحقيق الأمان والرفاهية في الدولة على المستويين الداخليّ والخارجيّ بالإضافة لتحقيق المصالح الكثيرة التي تتطابق مع مصالح الشعب ، كما تعدّ المؤسّسات صانعة القرار السياسيّ هي مسؤولة عن تنفيذ هذا النظام، ومنها السلطات، والمؤسّسات والمنظّمات التنفيذية، والتشريعيّة، والقضائيّة، وهذا الأخير يعدّ وصفاً للنظام السياسي من ناحية مؤسسية.

التعريف اللغوي: السياسة لغةً:هي القيام على الشيء بما يصلحه، والوالي يسوس رعيته. أي تتولى أمورهم.

التعريف الاصطلاحي: مصطلح السياسة مختلفا في اللغة القانونية، فضلا عن عدم اتفاق الفقهاء على معنى واحد لها. فحين استخدمت لأول مرة في التعبيرات القانونية كان لها معان متعددة:فهي تستخدم أحيانا بمعنى المواطن الفرد وتطلق على صفة المواطن وحقوقه أو حياة المواطن بوصفه مواطنا. وقد يقصد بها حياة رجل الدولة واشتراكه في الشؤون العامة.

وكثيرا ما تفهم بمعنى الإجراءات التي تتخذها السلطة العامة،أو دستور الدولة ونظام الحكم فيها.وبهذا يكون النظام السياسي على أساس الجانب الشكلي بمثابة نظام الدولة وما يتضمنه من تنظيم الحكم ونشاط حكامها .

2- وظائف النظام السياسي:

وضع مهام المجتمع وأهدافه .تعبئة طاقات المجتمع .العمل على دمج جميع العناصر التي يتكون المجتمع منها، إضافة للعمل على توحيدها .إضفاء الشرعية على الحياة السياسية نفسها .المهام الأساسية للنظام السياسي يعمل النظام السياسي في إطار بيئة داخليّة، و إقليمية، وخارجية، وذلك يمكّن النظام السياسيّ من أداء ثلاث مهام أساسيّة، وهي :

- حلّ الخلافات والصراعات .
- سنّ القانون والنُظم، وبالتالي تساعد على حماية الأمن، وتوفيره للمواطنين داخلياً.
- توفير الحماية لإقليم الدولة من الأعداء والخصوم الخارجيين، توزيع الموارد في المجتمع بالشكل الصحيح، وذلك باعتبارها الوظيفة التوزيعية للنظام.

و تتلخص فيما يأتي:

أولا- أشكال الحكومات من حيث الخضوع للقانون:

ا- الحكومة الاستبدادية

ب- الحكومة القانونية .

ثانيا- أشكال الحكومات من حيث الخضوع للملك أو الحاكم الأعلى للدولة:

1-الحكومة الملكية
2-الحكومة الجمهورية.
ثالثا - أشكال الحكومات من حيث مصدر السيادة:
الحكومة الفردية (الملكية المونواركية)
حكومة القلة (الارستقراطية و الأوليغارشية و العسكرية)
الحكومة الديمقراطية .

3- <u>خصائص النظام السياسي:</u>

يتميّز النظام السياسي بالعديد من الخصائص، وهي :

- يمتلك النظام السياسيّ السلطة العليا في المجتمع، حيث يلتزم بقراراته جميع أفراد الشعب، وتلتزم الأنظمة الأخرى الموجودة في الدولة به .
- يتميز النظام السياسي بالاستقلاليّة الذاتيّة النسبيّة، حيث يربط جميع عناصره مع بعضها البعض في إطار قواعدٍ خاصّة، وسياسيّة، وقانونيّة .
- يؤثر النظام السياسي على المجتمع بفعالية أكثر من الأنظمة الأخرى الموجودة في الدولة، نتيجة امتلاكه السلطة العليا، وبالتالي القدرة على تنظيم طاقات المجتمع .

يتفاعل النظام السياسي بشكلٍ سريع مع الأنظمة الأخرى، حتى لو كان يمارس السلطة العليا في الدولة،إذ إنّ السلطة لا تعني أنّ النظام السياسيّ ينفصل عن البيئة الاجتماعية، والاقتصادية التي يسير فيها الصحيح، وذلك باعتبارها الوظيفة التوزيعية للنظام. النظام السياسي هو مرآة لحالة المجتمع فهو يعكس ظروف المجتمع، وتناقضاته، و مصالحه، ولا بدّ للنظام السياسي أن يتجاوز دور المرآة فحسب، وإنّما يمكن للفئة الحاكمة، أن تسعى للقيام بدور مبادر من أجل إعادة تشكيل المجتمع وصياغته حسب الرؤية الأيديولوجيّة أو التصوّر السياسي

الدكتور العمودي التجاني